نـهر الأشواق

الوصلُ بالأحبابِ كأسٌ من عسلْ
والبُعدُ جرحٌ لا يطيبُ ويَندَمِلْ
نامت على الأحداقِ نارُ فِرَاقِكم
تكوي مآقينا كجمرٍ بالمُقَلْ
وتسللت خطواتُ ذكرى بيننا
تحكي لياليا ويحدوها الأملْ
في شربِ كأسٍ من كؤوسِ لقائنا
كيف التقينا كيف ذُبْنا بالعَجَلْ؟
كيف انهزمنا والحصونُ تساقطت
حينَ اشتبكنا في صراعٍ بالقُبَلْ؟
الحربُ دارت لا سبيلَ لوقفِها
جيشٌ من الأشواقِ فيها يَقتَتِلْ
ثمَّ انتهينا بالتَّعاهُدِ والرِّضا
كان الوِفَاقُ على لقاءٍ مُتَّصِلْ

لكنَّها الأيامُ تفسخُ عقدَنا

تمحو عهودًا للغرامِ بلا وَجَلْ

لو كانت الأيامُ تعشقُ مثلَنا

لتمزَّقَت إرْبًا شعورًا بالخجلْ

لكنَّها تحيا بلا قلبٍ لها

كم فرَّقَت بين القلوبِ من الأَزَلْ

سأظلُّ أذكرُكم بليلٍ أو ضُحًى

القلبُ بالذِّكرى يطولُ بهِ الأجلْ

العاشقُ الولهانُ يمضي عمرَهُ

في نهرِ أشواقٍ يعومُ ويَغتَسِلْ

=====